

91 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الاجري رحمه الله تعالى في كتابه الاربعين حديثا ابو علي الحسن بن حباب - [00:00:00](#) قال حدثنا ابو الاشعث احمد ابن المقدام قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن برد يعني ابن سنان عن سليمان بن موسى عن شريحيل ابن السمط انه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا قد اصابتهم خصاصة - [00:00:21](#) فمر بهم سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال الا احديثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عوناً لكم على منزلكم هذا؟ قالوا بلى يا ابا عبد الله. حدثنا. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:41](#) رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه. ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له اجر مجاهد الى يوم قيامه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم فقهننا في الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فهذا الحديث الثالث والثلاثون - [00:01:21](#) من احاديث الاربعين التي جمعها الامام محمد ابن الحسين الاجري رحمه الله تعالى وهو الحديث الذي بعده يتعلقان بالجهاد في سبيل الله. وهذا الحديث في فضل الرباط اي على الثغور - [00:01:51](#) ثغور ديار المسلمين حماية لبيضتهم وحفظا لديارهم من الاعداء بان يقيم في الثغور مرابطا محتسبا يحمي ثغور المسلمين من تسلل الاعداء او دخولهم فهذا الرباط من اعظم الاعمال واجلها حتى ان المرابط ان مات في رباطه في سبيل - [00:02:16](#) بقي اجره جاريا له الى يوم القيامة يتنامى مع موته مع موته الا ان عمله يتنامى ويبقى يكتب له كل يوم عمل مجاهد ويستفاد من هذا ان المرابط في سبيل الله تبارك وتعالى والذي يتوفاه الله جل وعلا - [00:02:51](#) في رباطه يبقى عمله ولا ينقطع بموته. يبقى عمله جاريا يكتب له ولا ينقطع بموته بل لا يزال يتنامى ويجري له ثواب عمله. كل كل يوم تتوالى عليه الاجور في قبره اجور مجاهد صابر مرابط في سبيل الله - [00:03:21](#) قال عن شريحيل ابن السمط انه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا قد اصابتهم خصاصة اي شدة فمر بهم سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال الا احديثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:03:51](#) وسلم يكون عوناً لكم على منزلكم هذا. هذه فائدة حقيقة ثمينة جدا. قول سلمان الا احديثكم حديثا كونوا عوناً لكم فان في تعريف الناس باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#) ودلالتهم عليها وارشادهم الى مضامينها العظيمة فيه معونة لهم على الثبات على الطاعة وايضا فيه معونة لهم على الانكفاف على المعصية. وما اوتي كثير من الا من جهلهم بالسنة وعدم درايتهم باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:36](#) وانك لتشهد في كثير من المرات ان بعض الناس يسمع الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ويكون سمعه لاول مرة في غير حياته يغير حياته ويقول لمن حدثه بهذا الحديث والله اول مرة هذه اول مرة اسمع بهذا الحديث وهذا من التوفيق للعبد الحاصل ان - [00:05:04](#) مع احاديث الرسول يا اخوان سماع احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بركة على الانسان. وكثير من الناس نفسه سماع احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام او قراءتها في كتب اهل العلم التي جمعت - [00:05:33](#)

آآ احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام سواء في الاعتقاد او العبادات او الاخلاق او غير ذلك من جوانب الديانة فانظر الى هذه الكلمة ما اجملها! يقول رضي الله عنه وارضاه الا احديثكم حديثا سمعته - [00:05:54](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عوناً لكم على منازلكم هذه وكل حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في باب عون للمسلم على المحافظة واللزوم لطاعة الله تبارك وتعالى فكم في احاديثه من البركة والخير والنفع والمعونة لعباد الله - [00:06:14](#)

على طاعة الله عز وجل نسأل الله الكريم ان يشرح صدورنا لسماع احاديث رسولنا عليه الصلاة والسلام وان يشرح صدورنا لفقهها والعمل بها. قال قالوا بلى يا ابا عبد الله حدثنا. قال سمعت - [00:06:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه خير من قيام شهر وصيامه. وهذا من الاحاديث الدالة على تفاضل الاعمال. وان الاعمال ليست في الفضل - [00:07:01](#)

على درجة واحدة ولا على رتبة واحدة والصيام المعني هنا وكذلك القيام كله اه صيام التنفل وقيام التنفل والتطوع لله سبحانه وتعالى واما فرائض الاسلام الخمسة بما فيها صيام شهر رمضان مقدمة في الفضل. مقدمة في الفضل - [00:07:26](#)

فيقول قال صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله قباط يوم في سبيل الله في سبيل الله تتضمن معنيين الاخلاص وابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى بالعمل وتتضمن الجهاد في سبيل الله والذب - [00:07:56](#)

عن دين الله وحماية ديار المسلمين من تسلل الاعداء وتسلطهم قال رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه. خير من قيام شهر وصيامه يوم واحد يرابطه المرباط في سبيل الله يحصل فيه ثوابا خيرا من ثواب قياء - [00:08:18](#)

قيام يوم او قيام شهر وصيامه. قال ومن مات مرباطا في سبيل الله. ومن مات مرباطا في له اجر مجاهد الى يوم القيامة. كان له اجر مجاهد الى يوم القيامة اي ان اجره في قبره يتنامى - [00:08:47](#)

انقطع بموته بل لا يزال كل يوم الى يوم القيامة يكتب له اجر مجاهد والحديث خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح ولفظه عنده جرى عليه عمله الذي كان يعمل جرى عليه عمله الذي كان يعمل. اي ان عمله الذي هو الرباط في سبيل الله يجري له اجره في قبره الى يوم القيامة - [00:09:07](#)

يجري له اجره الى يوم القيامة لا ينقطع بموته المصلي والصائم والمتصدق وغير هؤلاء ينقطع اجرهم آآ بموتهم انقطع اجرهم بموتهم اذا مات ابن ادم انقطع عمله ينقطع عمله بموته الا المرباط - [00:09:35](#)

فان اجره وعمله يتنامى يتنامى الى يوم القيامة قال جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه واجري عليه رزقه بل احياء عند ربهم يرزقون. فالاحياء عند ربهم يرزقون - [00:09:58](#)

فهذا معنى قوله بل واجري عليه رزقه وامن الفتان المراد بالفتان الملك الذي يبعثه الله سبحانه وتعالى الى الميت للفتنة في القبر فيؤمن او يؤمن من الفتان في قبره فهذه كلها فضائل ومثوبات عظيمة لمن يرابط في سبيل الله - [00:10:20](#)

وقد جاء المعنى نفسه من حديث فضالة ابن عبيد في سنن ابي داود وهو ثابت عن رسول الله قال عليه الصلاة والسلام كل الميت كل الميت يختم على عمله. الا المرباط كل الميت يختم على عمله الا المرباط فانه - [00:10:45](#)

ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر ويؤمن من فتنة القبر هذا حقيقة يدعوننا الى الفقه في مسألة مهمة جدير بالمسلم ان يتنبه لها. لان عمر المسلم عمران - [00:11:07](#)

من حيث تحصيل الاجور ونيل ونيل الثواب. اما عمره الاول فهو العمر الذي يقضيه في هذه الحياة الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى. واما العمر الثاني فما بعد الموت ولهذا فان الحضيف - [00:11:34](#)

الناصح لنفسه يحرص على الاستكثار من الاعمال ولا سيما الاعمال التي تبقى اجورها بعد مماته تبقى اجورها بعد مماته بعد ان يتوفاه الله وهذا يسمى العمر الثاني. انا نحن نحيا الموتى - [00:11:53](#)

ونكتب ما قدموا واثارهم انظر كتابة تكتب للمرء او تكتب عليه كتابة في حياته كتابة في حياته الاعمال التي لا يزال يقدمها يوما تلو

يوم الى ان يتوفاه الله. وكتابة اخرى تكتب له بعد وفاته. ما هي - [00:12:14](#)

اثارهم اثار العمل واثارهم ان كان مثلاً بنى مسجداً او بنى رباطاً في سبيل الله او داراً للايتام او طبع كتباً لنشر العلم او مصاحف في بيوت الله وبين الناس يقرأها الناس او كان يدعو الى الله او الف كتباً او دعا الناس - [00:12:39](#)

علمهم فقههم ودعوته ماضية بعد وفاته هذا كله يعد عمر ثاني يعد عمراً ثاني للمراء بعد ان يموت يكتب له يكتب له كل ما انتفع منتفع برباطه او ببيت السبيل الذي بناه او دار الايتام - [00:13:07](#)

او المسجد الذي بناه او الكتب التي طبعها او العلم الذي بذله كل ما انتفع منتفع بهذه بعد وفاته اجري وكتب له ثواب ذلك ولهذا يوجد من الموفقين من وفقهم الله ومن عليهم من هم في قبورهم منذ السنوات - [00:13:30](#)

منذ سنوات بل منذ قرون وكل يوم تكتب لهم اجور كل يوم تكتب لهم اجور وهم في قبورهم ويوجد اناس الان احياء على الارض تون وتمر الايام ولا يكتب لهم اجور بل يكتب لهم اوزار نسأل الله العافية والسلامة - [00:13:54](#)

فالعاقل ينصح لنفسه العاقل ينصح لنفسه ويحرص على تحصيل الاجر في العمرين الاول والثاني الاول بحفظ وقته بالاعمال الصالحة والطاعات المقربة الى الله سبحانه وتعالى وفي العمر الثاني بان يجعل اعمالاً تبقى له بعد موته - [00:14:15](#)

ان يجعل اعمالاً تبقى له بعد موته. من ضمن ذلك تربية الاولاد تربية الاولاد والحرص على تنشئتهم وتأديبهم بالاداب الصالحة والاستقامة على طاعة الله. وانظر ذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:40](#)

نعم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فهذا فيه التربية الحث على التربية والحرص على تنشئة الاولاد على الطاعة والاستقامة وعبادة الله والاحسان اليهم والترفع - [00:14:55](#)

بهم والتلطف معهم فاذا مات العبد نفعه الله سبحانه وتعالى ببر ابائه لو بعد وفاته ودعواتهم الصالحة لوالدهم فالحاصل ان هذا باب عظيم ينبغي ان يتفطن له المسلم ويحرص على ان يحصل هذين - [00:15:19](#)

ان يحصل هذين البابين من اكتساب الاجور في حياته وبعد وفاته ومن الناس والعياذ بالله اضافة الى اكتسابه الاوزار في حياته فانه وهو في قبره ايضا لا تزال تكتب له الاوزار - [00:15:43](#)

تكتب له الاوزار وهو في قبره كما قال عليه الصلاة والسلام ومن دعا الى ظلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه لا ينقصه ذلك من اوزارهم شيء لا ينقص ذلك من اوزارهم شيء - [00:16:03](#)

فدعاة الظلال دعاة الباطل دعاة الشهوات والردائل ممن يهيجون المحرمات والفسق والفجور بين الناس. كل من يعمل باعمال فسق بسبب دعوتهم يكتب عليه وزرها او نعم يكتب عليه وزر هؤلاء ليحملوا اوزارهم - [00:16:27](#)

كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزررون. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو حفص عمر بن ايوب السقطي قال حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع ساق بفتح القاف - [00:16:51](#)

السقطي قال حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان عن مكحول عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله - [00:17:14](#)

القريب والبعيد في الحظر والسفر فان الجهاد باب من ابواب الجنة وانه ينبغي صاحبه من الهم والغم. ثم اورد رحمة الله عليه هذا الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في فضل - [00:17:35](#)

الجهاد في سبيل الله. قال جاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد في الحظر والسفر فان الجهاد باب من ابواب الجنة. وانه ينبغي صاحبه من الهم والغم. والجهاد له معنى واسع الجهاد في مفهومه الشرعي له معنى واسع وله مراتب - [00:17:52](#)

ومن احسن من فصلها الامام ابن القيم رحمة الله عليه واظنه اه فصلها في كتابه زاد المعاد الجهاد له مراتب منها جهاد النفس منها جهاد الشيطان مجاهدة الانسان للشيطان ومنها جهاد ارباب البدع والضلالات - [00:18:20](#)

ومنها جهاد ارباب المنكرات ومنها الجهاد في سبيل الله ولعل هذا الحديث يتناول ذلك قال جاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد فالحذر والسفر بمعنى ان يكون العبد مجاهداً في النصح - [00:18:46](#)

عباد الله قطرهم على طاعة الله وانكار المنكر انكار المنكر وانكار البدع والضلالات والعمل على دعوة الناس واستصلاحهم واستقامتهم على طاعة الله والعمل ايضا على مجاهدة نفسه والزامها بطاعة الله وزمها بزمهم الشرع. فان ذلك كله من الجهاد في - 00:19:05 سبيل الله ومن النصرة لدين الله تبارك وتعالى. جاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد. في الحظر والسفر فان الجهاد هذا باب من ابواب الجنة وهو ينجي صاحبه من الهم والغم. وما من ريب ان المجاهدة - 00:19:32 مجاهدة النفس على الطاعة ومجاهدة الناس ايضا على الطاعة نصحا وتعليما وتوجيها من اعظم اسباب انشراح الصدر من اعظم اسباب انشراح الصدر ومن اعظم اسباب انجلاء الهموم والغموم لان الهموم - 00:19:52 انما تتراكم على صدر المرء من فراغ غلق من فراغ قلبه. اما اذا كان القلب مشغولا بالطاعة والمجاهدة للنفس وللغير في طاعة الله سبحانه وتعالى فانه باذن الله سبحانه وتعالى لا تجد اه الهموم والغموم الى قلبه طريق. واذا تسلت الى قلبه فان - 00:20:12 ما عنده من الطرق الشرعية ما تنجلي به الغموم باذن الله تبارك وتعالى والحديث اه في اسناده ضعف لان مكحول اه بينه وبين عبادة انقطاع لم يلقي عبادة ابن الصامت رضي الله عنه فالاسناد ضعيف لكن له طرق - 00:20:37 يرتقي بها الى الحسن او الصحة. كما هو مبين في السلسلة الصحيحة للالباني رحمه الله. برقم الف تسع مئة وواحد واربعين قال محمد ابن الحسين قال محمد ابن الحسين رحمه الله هذه الاحاديث تبعث العقلاء على الرباط في سبيل الله وعلى الجهاد. وعلى النفقة في سبيل الله - 00:21:00 على الغدو والرواح في سبيل الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا عمرو بن علي - 00:21:28 وعلي بن نصر قال حدثنا معاذ بن ابن هانئ البهراني او البهراني قال حدثنا حرب بن شداد عن البهراني بفتح الباء واسكان الهاء قال حدثنا معاذ بن هانئ البهراني قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن - 00:21:46 هكذا في الاصول عن حديث عبيد ابن ابن عمير الليثي عن حديث عبيد ابن عمير الليثي انه حدثه ابوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه ان في حجة الوداع قال ان اولياء الله تبارك وتعالى المصلون. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:22:10 يقيم الصلوات الخمس اللاتي كتبهن اللاتي كتبن عليه ويصوم رمضان يحتسب صومه ويرى انه حق عليه واجب ويعطي زكاة ما له يحتسبها ويجنب الكبائر التي نهى الله عز وجل عنها ثم ان رجلا من اصحابه سأل فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال هن تسع اعظمهن اشراك بالله - 00:22:35 قتل نفس مؤمن بغير حق وفرار يوم الزحف والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا. ثم قال لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في دار بحبوة - 00:23:01 في دار بحبوة ابوابها ابوابها مصاريع من ذهب قال محمد بن الحسين رحمه الله وقد اختلف الناس في الكبائر ما هن. فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما روايات منها - 00:23:29 قال في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. قال الكبائر كل ذنب ختمه الله عز وجل بنار او غضب او او لعنة او عذاب وروي عنه انه قال الكبائر الى سبعين ادناهن الى سبع. وروي عنه انه قال كل شيء عصي الله عز وجل به فهو - 00:23:46 من الكبائر قال وحدثنا ابو سعيد المفضل المفضل ابن ابن محمد الجندي الجندي في المسجد الحرام قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم الطبري قال سأل رجل عبد الرزاق عن الكبائر فقال هي احدى عشرة كبيرة منها - 00:24:08 في الرأس وهي الشرك بالله وقذف المحصنات واليمين الفاجرة وشهادة الزور ومنها ثلاث في البطن وهي اكل الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف. وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين. وهي قتل النفس - 00:24:31

التي حرم الله وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو يتعلق بالتحذير من الكبائر تحذير من كبائر الذنوب وبيان خطورتها على العبد ومضرتها عليه في دنياه واخراه - [00:24:51](#)

وان الواجب على العبد ان يجاهد نفسه مجاهدة كبيرة على اجتناب الكبائر والبعد عنها كما قال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. الذين يجتنبون كبائر الاثم كما قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات - [00:25:13](#)

فالكبائر امرها خطير جدا والواجب على العبد ان يكون في بعد عنها ومجانبة لها ومحاذرة من ان من الوقوع فيها حفظا لدينه وحفظا لنفسه من سخط الله وعقوبته والكبائر جاء عليها - [00:25:35](#)

الوعيد على تفاوت في الوعيد المترتب عليها بحسبها والله جل وعلا حذر عباده منها وحذر منها رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وجاءت عنه الاحاديث الكثيرة صلوات الله وسلامه عليه في ذلك - [00:26:01](#)

واهل العلم رحمهم الله اعتنوا بهذا الباب وافردوا فيه مصنفات خاصة وباب جدير بالعناية وجدير بالاهتمام ولا سيما في هذا الزمان لان زماننا هذا ولعلي لا اكون مبالغا من اشد الازمنة - [00:26:27](#)

واكثرها ترويجا للكبائر من اشد الازمنة واكثرها ترويجا للكبائر. وذلك لانه تهيات وسائل وسائل استغلها اهل الشر واهل الفساد لترويج الكبائر. من خلال القنوات الفضائية المفسدة ومواقع الانترنت المفسدة والمجلات والاجهزة الحديثة اجهزة التواصل - [00:26:56](#)

فمن خلالها اشتغل اهل الشر واهل الشهوات واهل الفساد في تهيج الكبائر ولا سيما في نفوس الشباب والشابات وكم من الشباب والشابات من تورط وارضات عظيمة جدا في كبائر من الذنوب بسبب هذه الاجهزة - [00:27:27](#)

وبسبب دخول هؤلاء عليهم من خلال هذه الاجهزة فوقعوه في صنوف من الفساد وابواب من الشر ولم يقتصر الامر في هذا الباب على جانب الشهوات بل انه وصل الحال في بعض الشباب وبعض الشابات الى الخلل العقدي والفساد الديني - [00:27:47](#)

ففي هذا الزمان حصل من الترويج لهذه السرور والترويج لهذه الكبائر من خلال هذه الاجهزة ومن خلال هذه الوسائل. وما من شك ان المقام يستوجب التكتيف من ابواب الحصانة والصيانة والحفظ - [00:28:10](#)

ولهذا ينبغي يا اخوان ينبغي ان يعتني الاباء والمربون ببيان هذه الكبائر والوعيد الذي اعد الله لمرتكبها لنعود مرة اخرى لكلمة سلمان الفارسي رضي الله عنه ليكون هذا البيان للشباب والشابات والطلاب والطالبات والناشئة عموما والناس عموما لما تبين لهم الكبائر - [00:28:35](#)

عقوباتها من اجل ان يكون هذا البيان ماذا؟ عونا لهم على تركها عونا لهم على تركها والبعد عنها. وانا دائما اشرح كتاب الكبائر للذهبي كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله تعالى. فانه احسن ما الف في هذا الباب. وكل اب - [00:29:06](#)

يريد الخير لابنه او بنته يهديه هذا الكتاب ويحثه على قراءته ويحفزه على ذلك يشجعه على قراءته يهديه هذا الكتاب. من انفس ما يهدى للشباب والشابات مع حثهم وتشويقهم ووضع الحوافز - [00:29:32](#)

لهم من اجل ان يقرأوا. واذا حصلت القراءة لعل هذه القراءة باذن الله تبارك وتعالى تكون معونة لهم على ترك الكذب على ترك الكبائر ومجانبتها والبعد عنها. نسأل الله الكريم ان يحمي ابنائنا - [00:29:53](#)

وبنائنا وابناء المسلمين وبناتهم من هذه الشرور وان يقيهم من هذه الافات وان يجنبهم الفتن وان يصلحهم بمنه اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث اه ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال - [00:30:12](#)

ان اولياء الله تبارك وتعالى المصلون. ان اولياء الله تبارك وتعالى المصلون ولا شك ان الصلاة والمحافظة عليها اعني المكتوبة والمحافظة عليها في اوقاتها وبشرطها واركانها وواجباتها من غير تفريط ولا اضاءة هذا من علامات الولاية - [00:30:34](#)

من علامات الولاية ولا يكون العبد وليا لله الا بمحافظته على فرائض الاسلام. اما اذا كان مضيعا فرائض الاسلام فانه يكون من اولياء الشيطان ولا يكون من اولياء الرحمن سبحانه - [00:31:06](#)

وتعالى من اعظم الاسس التي تحصل بها الولاية ولاية الله المحافظة على فرائض الاسلام المحافظة على فرائض الاسلام فاذا كان العبد محافظا على فرائض الاسلام بعيدا عن المحرمات هذا ولي من اولياء الله. هذا ولي من اولياء الله تبارك - [00:31:26](#)

تعالى ان زاد على ذلك عناية بالسنن والرغائب والمستحبات فهذه درجة في الولاية اعلى. ومرتبة ارفع ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الولاية على درجتين ان ولاية الله على درجتين الدرجة الاولى - [00:31:51](#)

المحافظة على الفرائض و اجتناب المحرمات المحافظة على الفرائض واجتناب المحرمات من كان محافظا على الفرائض مجتنباً المحرمات كبائر الذنوب فهذا ولي. يدخل الجنة يوم القيامة بدون حساب جاء في صحيح مسلم - [00:32:12](#) من حديث جابر رضي الله عنه ان النعمان بن قوقل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبات واحللت الحرام وحملت الحرام ادخل الجنة - [00:32:36](#)

وفي رواية في صحيح مسلم قال ولا ازيد على ذلك شيئاً ما ازيد نوافل ومستحبات ما ازيد على ذلك شيئاً. ارأيت اذا صليت المكتوبات واحللت الحلال وحملت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً ادخل الجنة - [00:32:58](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال والله لا ازد على ذلك شيئاً والله لا ازيد على ذلك شيئاً من كان اتياً بهذا فهو من اهل الجنة بدون حساب ولا عذاب - [00:33:17](#)

بدون حساب ولا عذاب ولي من اولياء الله ولي من اولياء الله الصالحين هذا الذي يحافظ على الفرائض فرائض الاسلام ويتجنب الكبائر كبائر الذنوب هذا ولي من اولياء الله يوم القيامة يدخل الجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب - [00:33:31](#) لكن هناك من هو اعلى درجة منه في الولاية. وهو الذي يزيد على الفرائض الذي يزيد على الفرائض والبعد عن المحرمات يزيد بان يفعل الرغائب والسنن والمستحبات وينافس في الخيرات - [00:33:50](#)

والله ذكر هاتين الدرجتين في القرآن في قوله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق الخيرات باذن الله. المقتصد هو الذي فعل الواجب وترك المحرم. والسابق بالخيرات هو الذي زاد عليه بان نفس بفعل - [00:34:10](#)

والمستحبات والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هاتين الدرجتين في الولاية في الحديث المشهور عند العلماء بحديث الولي هناك حديث مشهور عند اهل العلم بحديث الولي هو حديث قدسي عظيم فيه شرف الاوليا وعظيم مكانتهم ورفع منزلتهم عند الله سبحانه وتعالى - [00:34:34](#)

قال الله جل وعلا في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب كأنه قيل من هم اولياؤك يا الله قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه هذا ولي. الذي يتقرب الى الله بالفرائض. ما تقرب - [00:35:05](#)

الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم هناك رتبة اعلى من رتبة التقرب بالفرائض ان يزيد على التقرب بالفرائض العناية بالنوافل قال ولا يزال عبدي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته - [00:35:29](#) كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذ بي لاعينته فهؤلاء هم اولياء الله من يحافظون على فرائض الاسلام واجبات الدين - [00:35:53](#)

ويتجنبون المحرمات ويبتعدون عن الاثام هم من قال الله عنهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ايمان وتقوى فعل للفرائض - [00:36:14](#)

والواجبات وبعد عن الاثام والمحرمات الذين امنوا وكانوا يتقون هذي حقيقة الولاية لكن اذا التفت الانسان اذا التفت الانسان الى حال اقوام ابتعدوا عن الكتاب والسنة وجانبوا هدي الكتاب والسنة - [00:36:34](#)

تجد ان مسمى الولاية اصبح عند فئة من الناس بابا للدخول في الحرام قبابا لكل اموال الناس بالباطل وبابا للقول على الله وفي دين الله بغير علم ويدعي بين اقوامه ومن حوله المشيخة والولاية و غير ذلك وما هو الا مرتزق يأكل اموال الناس بالباطل - [00:37:02](#) ليس له من ولاية الله حظ ولا نصيب. لكنه يدعي الولاية ويستغل جهل العوام يستغل جهل العوام وعدم فهمهم وعدم بصيرتهم بدين الله تبارك وتعالى يستغل ذلك ويدعي ولاية مزعومة لنفسه وانه ولي وانه من اولياء الله المقربين وانه يملك كيت وكيت حتى يذكر لنفسه بعضا من الصفات ما لا تكون الا لله - [00:37:30](#)

تبارك وتعالى يدعيها لنفسه من اجل ان يفتن العوام ومن اجل ايضا ان يأكل اموال العوام بالباطل ومن اجل ايضا ان تكون له رئاسة وزعامة وسلطة وهيبة واشياء من هذا القبيل - [00:37:59](#)

فان احد الاشخاص قال لي مرة انني التقيت بشخص في سفر من هؤلاء من هؤلاء بلغني انه يدعي لنفسه مثل هذه الدعوة يقول فقلت له يقول قلت له اسألك بالله يقول انا الان واياك في سفر - [00:38:17](#)
ولا ولا تعرفني ولا اعرفك. واذا تفرقنا في نهاية السفر كانوا في الطائرة لن تراني ولن اراك ولا اعرف اسمك ولا تعرف اسمي لكن اسأل بالله هل هذا الذي انت تعمله؟ تعتقد انه صح - [00:38:41](#)

قال لي لا قلت له ولماذا تعمله؟ قال اكل رزق قال اكل رزق اكل مال فبعضهم يعني اخذ هذا طريقا لأكل اموال الناس بالباطل طلب الزعامة والرئاسة وايقض يده على مخدة لئلا يتعب كثيرا والحاشية كلهم يمرون يقبلون يده - [00:38:56](#)
ويقبلون كتفه ويقبلون رأسه الى اخره كل هذه يريدها لنفسه وهو بعيد عن حتى الصلاة ما يشهدها مع الجماعة واذا قالوا له وبينك ما تصلي مع الجماعة ولا تشهد الصلاة مع الجماعة؟ قال لا. نحن الاولياء نصلي ما تدرون عنا عند الكعبة - [00:39:23](#)
ونحن الاولياء الكعبة تأتي وتطوف بنا محنا مثل الناس لا تظنون مثلنا نحن شيء اخر عالم اخر ويفتنون العوام والجهال يفتنونهم بمثل هذه الامور. حتى انهم يروجون ويوجد هذا في بعض الكتب يروجون ان الكعبة - [00:39:42](#)

هي التي تذهب وتطوف بهم لان مقامهم اعلى. ما يذهبون لا لحج ولا عمرة ولا يدخلون مساجد للصلاة ولا يفعلون شيء من هذه الامور لا مقامهم اعلى من ذلك. ويقول الكعبة هي التي تطوف بالاولياء حتى انه في بعض الكتب الفقهية - [00:40:04](#)
رأيت مكتوبا مسألة مبنية على هذه الخرافة مسألة اذا ذهبت الكعبة تطوف بالاولياء. الى اين يصلي الناس قال اختلف العلماء في هذه المسألة قال بعضهم يصلون الى الكعبة باعتبار الاصل - [00:40:23](#)

وقال الآخرون لا ليلزمه من يبحثوا اين ذهبت الكعبة ويصلوا الى جهته. في الهند ولا في افريقيا ولا في اي مكان من الدنيا فهذه خرافة تدك العوام اذا وجد دعاة الضلالة وائمة الباطل فدك العوام دك - [00:40:41](#)
وتوقعهم في الخرافة الى الرأس بسبب دعاة الضلال والنبي صلى الله عليه وسلم عندما حذر من دعاة الضلالة حذر منهم اشد التحذير. قال ان اخوف ما اخاف على امة الائمة المضلين. يا اخوان من العفن الذي عند هؤلاء ان بعضهم يروج بعض هؤلاء الذي يدعي الولاية يروج في - [00:40:57](#)

ان البركة لا تنال الا من جهته. ويروج بين اتباعه ومريديه ان البركة لا تحصل الا من جهته هذا يفتن بعض الاتباع فيأتي بلبلة الزواج لبلة زواجه يأتي بزوجه الى الولي المزعوم ليفتظ بكارتها - [00:41:20](#)
ليفتض بكارتها من اجل البركة من اجل البركة نعوذ بالله من الاجرام والعدوان والظلم والبغي باسم الدين واسم الولاية. وهؤلاء كم اهلكوا كم اضرروا بالناس وكم اوقعوهم في متاهات وخرافات وضلالات اي رذالة واي دناءة واي حقارة - [00:41:42](#)
واي خسة اعظم من هذا ثم انها تفعل باسم الولاية واسم دين الله تبارك وتعالى. ولكن سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. الحاصل ان نصوص الشرع اوضحت الامور وبينت المعالم وهدت الى سواء السبيل. فمن فارق الكتاب والسنة ضل السبيل. مثل ما كان دائما يقول - [00:42:07](#)

ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من فارق الدليل فارق السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان اولياء الله تبارك وتعالى - [00:42:32](#)

المصلون عرفنا ان وان كان الاسناد كما سيأتي الكلام عليه وانه ضعيف لكن الا ان اولياء الله وتبارك وتعالى يصلون هذا كلام صحيح والادلة الشاهدة على صحته كثيرة ومنها ما سبق الاشارة اليه ولا سيما قول الله تعالى في الحديث القدسي - [00:42:49](#)
الولي اه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه والصلاة هي اعظم الفرائض بعد التوحيد قال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يقم الصلوات الخمس اللاتي كتبن عليه ويصوم رمضان يحتسب صوما - [00:43:09](#)
ويرى انه حق عليه واجب ويعطي زكاة مالي يحتسبها ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها ثم ان رجلا ثم ان رجلا من اصحابه سأله

فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ يعني في اثناء بيان النبي عليه الصلاة والسلام فبين له - [00:43:31](#)
اه الكبائر ثم قال لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر وقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في دار بحبوحة
ابوابها مصاريع ذهب اي في الجنة - [00:43:53](#)

والحديث اه اسناده اه الحديث اسناده ضعيف الحديث اسناده ضعيف. يحيى بن ابي كثير مدلس وقد عنعن وعبد الحميد اه فيه
جهالة وقد روى البخاري وقد رواه الامام البخاري في كتابه الادب المفرد موقوفا على عبد الله ابن عمر - [00:44:10](#)
وهذه الكبائر المذكورات هنا في هذا الحديث قال هن تسع اعظمهن اشراك بالله وقتل نفس نفس مؤمن بغير حق وفرار يوم الزحف
والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنات وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام - [00:44:35](#)
قبلتكم احياء وامواتا؟ هذه الكبائر كلها دلت عليها الدلائل تجدونها في الكتاب الذي احلت اليه دلائلها مبسوسة في الكتاب الذي احلت
اليه كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله ان طريقته في هذا الكتاب عد سبعين كبيرة او واحد وسبعين كبيرة يذكر كل كبيرة ويتبعها
بادلتها - [00:44:58](#)

من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجميع هذه الكبائر ذكرها رحمه الله وذكر عليها الدلائل من كتاب والسنة اقصد ان هذه
الكبائر المذكورات التسع في هذا الحديث كلها لها شواهد ولها دلائل في كتاب الله وسنة - [00:45:26](#)
صلى الله عليه وسلم. وذكر في مقدمة هذه الكبائر الاشراك بالله الاشرار بالله هو اكبر الكبائر على الاطلاق. كما قال نبينا عليه الصلاة
والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا الا يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس قال الا وقول الزور الا
وشهادة الزور الحديث - [00:45:46](#)

وكذلك حديث السبع الموبقات اجتنبوا السبع الموبقات ذكر في مقدمتهن الاشراك بالله سبحانه وتعالى والقرآن عندما تذكر فيه
النواهي تبدأ بالشرك مثل قول الله سبحانه وتعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا ثم ذكر بعده جملة من النواهي في
سورة الاسراء - [00:46:13](#)

وكذلك قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ذكر في مقدمة هذه الاشراك بالله.
فالاشراك بالله هو اعظم الذنوب واكبر الجرائم على الاطلاق وهو اعظم ذنب عصي الله تبارك - [00:46:40](#)
وتعالى به نعم قال محمد بن الحسين قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى وقد اختلف الناس في الكبائر ما هن فروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما روايات منها انه قال في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار
او - [00:47:00](#)

بغضب او لعنة او عذاب. هذا هذا القول الذي يروى عن ابن عباس هو من احسن ما قيل في حد كبيرة. من احسن ما قيل في حد
الكبيرة. اذا قيل الكبيرة - [00:47:26](#)

ما هي فمن احسن ما حدث به الكبيرة انها كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب او عذاب وازداد الى اه الى ذلك اهل
العلم مثل اه ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا - [00:47:40](#)

او يقول لا يؤمن او نحو ذلك فهذه كلها من الدلائل على ان الامر من الكبائر نعم قال رحمه الله تعالى وروي عنه انه قال الكبائر الى
سبعين ادناهن الى سبع - [00:48:01](#)

وروي عنه انه قال كل شيء عصي الله عز وجل به فهو من الكبائر نعم قال حدثنا ابو سعيد المفضل ابن محمد الجندي في المسجد
الحرام قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم الطبري قال سألت في بعض النسخ ولعل - [00:48:19](#)

الاكبر اسحاق ابراهيم الدبري بالدال وهو شيخ وهو تلميذ الصنعاني والراوي عنه لكتابه المصنف قال السائلة قال سألت رجل عبد
الرزاق عن الكبائر فقال هي احدى عشرة كبيرة منها اربعة في الرأس وهي الشرك بالله وقذف المحصنات واليمين الفاجرة
وشهادة الزور - [00:48:36](#)

ومنها ثلاث في البطن وهي اكل الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف وواحدة وواحدة في

الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين. وهي قتل النفس التي حرم الله وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين - [00:49:06](#)
هذه آآ آه مقولة تروى عن عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله تعالى صاحب المصنف ان رجلا سأله عن الكبائر فقال هي احدى عشرة
كبيرة احدى عشرة كبيرة هذا العدد - [00:49:26](#)

على التحقيق ليس حاصرا هذا العدد ليس حاصرا ولعل مراده رحمه الله تعالى التنبيه على امهات الكبائر. تنبيه على امهات الكبائر
كقول النبي عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات هذا ليس حاصرا - [00:49:49](#)

للكبائر لان جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام احاديث اخرى في امور النصف على انها كبائر وهي زائدة على السبع المذكورة في
هذا الحديث فلعل مراد الامام الصنعاني رحمه الله بقوله احدى عشرة - [00:50:08](#)

اي امهات الكبائر امهات الكبائر او اكبر الكبائر او اعظم الكبائر. اما الكبائر لا لا تنحصر بهذا العدد بل هي اكثر منه بكثير. وهي الى
السبعين اقرب كما جاء اه هذا المعنى عن ابن عباس اه رضي الله عنهما - [00:50:28](#)

اعيد التأكيد على ما سبق ان ذكرته من اهمية العناية بما كتبه اهل العلم في هذا الباب وبخاصة كتاب الكبائر للامام الذهبي قراءة له
وايضا من الافكار الجيدة في هذا الباب ان تهدي كتاب الكبائر - [00:50:49](#)

لامام الحي او خطيب الجامع وتقول له ليتك تقرأ علينا نحن وجماعة المسجد نستفيد هذي فكرة جميلة جدا لو اخذت كتاب الكبائر
واهديته الى امام الحي وحثته على اه حثته على ان يقرأه على جماعة الحي - [00:51:12](#)

وبالمناسبة ابلغه ايضا سلامي ودعائي له بالتوفيق والبركة وان يثيبه على هذا الجهد وهذا الحرص على نفع المسلمين. اسأل الله
الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا واياكم اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة -

[00:51:33](#)

تعين انه سميع قريب مجيب. جزاكم الله خيرا - [00:51:56](#)